المصـــــدر : المدينة المنورة

التـــاريخ : 02-03-2007 العـــدد : 16018

الصفحـات : 21 المسلسل : 151

الفيصل يترأس وفد المملكة في أعماله بالقاهرة «الأحد» .. وأفكار جديدة لقمة الرياض

وزراء الخارجية العرب يتحركون لدفع رؤى خادم الحرمين الشريفين إلى الملعب الدولي

عبد الوهاب الديب - القاهرة

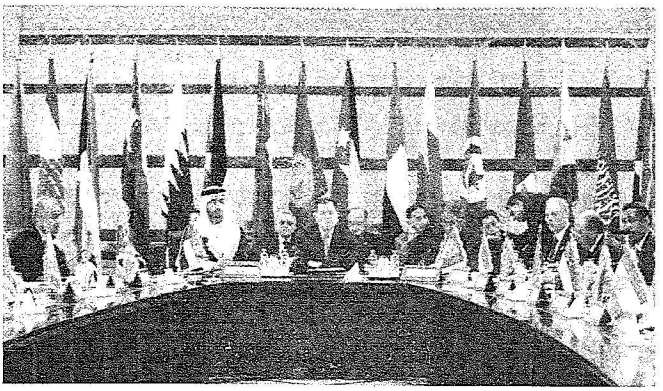

احد اجتماعات الجامعة

يتصدر طاولة وزراء الخارجية العرب بالقاهرة «الأحد» بند خاص بكيفية تفعيل المبادرة العربية للسلام التى أقرتها قمة بيروت العربية قبل ٥سنوات على خلفية طرح من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وقتما كان وليًا للعهد حيث يعتزم الوزراء العرب تنفيذ خطة تحرك لتفعيل مبادرة السلام العربية وتسويقها دوليًا على خلفية الجدل الدائر حاليا بين أعضاء اللجنة الرباعية التى أقرت خارطة الطريق حيث تشترط الرباعية اعتراف حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المرتقبة بإسرائيل والإقرار بالاتفاقات السابقة مع الحكومة الإسرائيلية.

وتتضمن الخطة العربية لتدويل مبادرة بيروت حسب الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير محمد صبيح الخطة سقفا زمنيا لعملية التفاوض تستند إلى خريطة الطريق والمبادرة أيضا ، وتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني ضد العدوان الإسرائيلي المتواصل وعقد مؤتمر دولي جديد للسلام في الشرق الأوسط مع التأكيد بعدم النية لتغيير أو إجراء أية تعديلات شكلية أو جوهرية لبنود المبادرة خاصة وان كل الدول العربية أقرتها بالإجماع في قمة بيروت عام ٢٠٠٢ كما أنها تعبر أيضا عن التزام عربي واضح واستراتيجي وتؤكد أن إسرائيل هي العائق الرئيسي أمام السلام.

ويعود اختيار هذا التوقيت لترويج المبادرة دوليا لعدة أسباب منها رئاسة خادم الحرمين الشريفين للقمة العربية الدورية التاسعة عشرة بالرياض ٢٨الجارى وهو ما يعطى زخما خاصا لمشروع تدويل المبادرة نظرا لان خادم الحرمين فى الأصل صاحب المبادرة ويتمتع بثقل اقليمى ودولى ويمكن من خلال علاقاته حفظه الله المتشعبة والتى تصب فى الصالح العربى والاسلامى توفير الدعم الدولى لتطبيق بنود المبادرة بالإضافة إلى نجاح جلالته فى انجاز « اتفاق مكة المكرمة » الذى أوقف حالة الاقتتال الداخلى بين الفلسطينيين وهو ما يتطلب فى المرحلة المقبلة إقرار السلام الشامل والعادل عبر المبادرة في إطار الآليات والسقف الزمني لعرض الخطة على القمة العربية قبيل تبنيها وتسويقها عالميا وبخاصة بعد التزام حكومة الوحدة الفلسطينية بكل الاتفاقيات ومنها المبادرة العربية للسلام.

كما أن هناك أجواء دولية مواتية لاستئناف عملية سلام الشرق الأوسط وهو ما جسدته الاجتماعات الأخيرة للجنة الرباعية فى البحر الميت ونيويورك وأخيرا برلين.

ويأمل وزراء الخارجية العرب فى اجتماعهم التمهيدى لقمة الرياض وضع تصورات شبه نهائية لكيفية ترويج المبادرة قبل عرضها على قمة الرياض وضرورة وجود سقف زمني للانتهاء من العملية التفاوضية وعدم القبول بدولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة وضرورة رفع الحصار الظالم عن الشعب الفلسطيني.

ومن المرتقب أن يعرض صاحب السمو الملكى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس وفد المملكة فى الاجتماعات رؤية المملكة فى بعض الأزمات العربية الراهنة وكيفية الخروج من المأزق الراهن، وقال الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون السياسية السفير احمد بن حلي إن اجتماع وزراء الخارجية العرب سيناقش أكثر من ٢٠ بندا. منها موضوعات جديدة كتقييم العلاقات العربية مع بعض الدول الأجنبية التي بدأت بتغيير مواقفها من القضايا العربية. وقضايا ممتدة حول تطورات الأوضاع في فلسطين في ضوء الاجتماع الثلاثي الذي ضم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ووزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس ورئيس وزراء إسرائيل ايهود أولمرت ورباعية برلين، وموقف الدول العربية من دعم موازنة السلطة الفلسطينية وتطورات القضية الفلسطينية خاصة قضايا القدس والاستيطان والجدار العنصري وقضية اللاجئين

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-03-2007 العـــدد : 16018
الصفحـات : 21 المسلسل : 151

والتأكيد على عدم وجود اى تطوير او تعديل على مبادرة السلام العربية التى أقرتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ باعتبار أن أية محاولة للمساس بهذه المبادرة الصادرة بإجماع القادة العرب ستكون محاولة سلبية خاصة وان الجانب الإسرائيلي لم يقدم اى شيء جيد تجاه هذه المبادرة نافيا وجود اي مطالب أمريكية بهذا الشأن. والوضع في الجولان والتضامن مع لبنان. وبدأ حول تطورات الأوضاع في العراق خاصة أنه تقرر عقد اجتماع وزاري للجنة العربية الخاصة بالعراق في ٤مارس المقبل على هامش اجتماع وزراء الخارجية.

وتتضمن أجندة وزراء الخارجية العرب مخاطر التسلح النووي الإسرائيلي وأسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية الأخرى على الأمن القومي العربي وتنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في الدول الأعضاء بالجامعة والتغييرات على الساحة الدولية في مجالات ضبط التسلح ونزع السلاح.و تقارير حول العلاقات العربية مع التجمعات الإقليمية والدولية خاصة مسيرة التعاون العربي الإفريقي والعلاقات العربية الأوروبية والأسيوية والتركية ومتابعة تنفيذ قرارات القمة العربية مع دول أمريكا الجنوبية. وبنود تتعلق بتطورات الأوضاع في دارفور ولبنان والصومال. واحتلال إيران للجزر العربية الإماراتية ومعالجة الأضرار والإجراءات المترتبة على النزاع حول قضية لوكيربي ورفض العقوبات الأمريكية أحادية الجانب المفروضة على سوريا.